اثبات الروح بالمباحث النفسية

تجارب العلماء على الوسطاء

٤

ارى من متعلقات هذا المبحث ان آتي بكلمتين في بيان معنى المباحث النفسية فقد غمض على القراء التفرقة بين معنى هذه الكلمة في مقالاتي ومعناها في مقالة المقتطف التي وضعتها في صحيفة ٥٤٤ عنواناً للجملة التي اقتطفتها من مجلة نائتير الامريكية فنقول :

كلمة Psychisme تطلق ويراد بها جميع المباحث المتعلقة بالنفس فمنها مباحث في المغناطيس الحيواني واخرى للحالات المختلفة للاستهواء وغيرها في التلبثي وهي تأثير نفس الحي على نفس اخرى لحي آخر من بعد . ومنها مباحث في العقل الباطن ومنها مباحث في خواص الوساطة وما يحدث بسببها من الاتصال بالعالم الروحاني ومخاطبة العوالم التي فيها وظهور الخوارق للعادة بتأثيره . كل هذه الابحاث توصف بكلمة Psychique اي نفسية . فالفرع الذي بحث في جامعة كاليفورنيا هو المسمى بالتلبثي والعقل الباطني ولسنا نعول عليها في مبحثنا في المقتطف لان المسلك اليها وعرٌ وهي حديثا عهد بالظهور ولم تهذب وسائل التجربة فيها بعد . ولكنا هنا نعول على الفرع المثبت للعالم الروحاني والاتصال بالاحياء التي فيه والخوارق التي تحدثها المجربين . هذا هو الاصل في هذه المباحث وعليه المعول في اثبات العالم الروحاني وقيام الروح مجردة عن المادة . فسواء استطاع اساتذة جامعة كاليفورنيا ان يثبتوا التلبثي التي اثبتها اساتذة جامعة كمبردج الانجليزية (لدج وميرس وهودجسون) او لم يستطيعوا فالعالم الروحاني مثبت بالتجربة بخواص الوساطة التي نتكلم عنها هنا

ولعل المقتطف يريد من قوله عن هذا المبحث : « إما قام به شخص واحد فوجب ان تكون نتيجتهُ حسب هواهُ او استعداده او اقتناعهِ السابق او تغلب الوهم عليه وإما قام به اثنان او ثلاثة في يوم او يومين او ايام الخ » قلنا لعل المقتطف يريد بهذا القول مبحث التلبثي أما مبحث خواص الوساطة والاتصال

بالعالم الروحاني الذي تتكلم عنهُ هنا فلا ينطبق عليهِ هذا القول فان اول قرار علمي صدر في اثباتهِ كان من لجنة الجمعية العلمية الانجليزية وكانت مؤلفة من ثلاثين عالماً من اركان العلم العصري وقد استمروا في بحثها ثمانية عشر شهراً . وتقريرهم المفصل الذي رفعوهُ مطبوع في مجلد ضخم بالانجليزية والفرنسية ولغات اخرى . وقد تألفت في اميركا وانجلترا وفرنسا جمعيات للبحث تعد بالمئات نأتي على اسمائها وعنوانات مجلاتها ان طلب منا ذلك . اشهر هذه الجمعيات جمعية المباحث النفسية التي تأسست في لوندرة سنة ١٨٨٢ اي منذ سبع وثلاثين سنة ولا تزال موجودة للآن وهي مؤلفة من اكبر علماء الانجليز ولها مجلة خاصة ولفروعها بفرنسا واميركا مجلات ايضاً . يدير مجلة الفرع الفرنسي الاستاذ شارل ريشيه العضو بالمجمع العلمي والمدرس بالجامعة الطبية بباريز

فهذا الفرع بحثتهُ الجماعات لا الافراد ودام البحث فيهِ عشرات السنين لا يوماً ولا يومين حتى صارت مشاهداتهُ اقرب منالاً من مشاهدات علم الطبيعة وعدد مجلاتهِ اكثر من عدد المجلات الطبية منها مجلة (المغناطيس والعلوم النفسية) وهي تصدر منذ ٧٣ سنة و(المجلة الروحية) وعمرها ٦٢ سنة وغير ذلك مما لا تكفيني في بسطهِ عشرات الصفحات

ولست اختم هذا الفصل حتى انبه القارىء الى تدليس احد رجال المذاهب والى فضيلة للمقتطف. ذلك ان المقتطف في ردهِ على سؤال طالب علم صحيفة ٥٩٧ اتى بجملتين لعلامة (كاميل فلامريون) نقلاً عن مقالة للمستر (وليم لي) ظهر من ورائهما العلامة فلامريون من اشد المنكرين للمباحث النفسية . واي انكار بعد ان يقول جربت اكثر من اربعين سنة فثبت لي عكس ما يقال

قرأت هذا الكلام فدهشت لأني اعرف ان كاميل فلامريون يكتب في اثبات العالم الروحاني بالتجربة الى مابعد الماضي . فتناولت كتابهُ الذي نقل منهُ النفس وليم لي فلم اتمالك نفسي من الضحك اذ وجدتهُ فعل بكلام العالم الفلكي ما فعلهُ بعض الزنادقة بالقرآن الكريم في آيتي « لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى » « وويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون » فاخذ المستر وليم لي صدر كلام فلامريون وترك بقيتهُ فجاء المعنى مبايناً لما قصدهُ المؤلف ومظهراً لهُ بغير صورتهِ الحقيقية واليك تكملة هاتين العبارتين :

جاء في عبارة العلامة فلامريون بعد قوله : « وقد خدعت ذلك العلامة الشهير » قولهُ « وانهُ هو وحدهُ دانيال دوجلاس هوم الوسيط الوحيد الذي يمكن ان يوثق بهِ ثقة مطلقة » ومن الغريب ان الاستاذ المؤلف وضع هذه الجملة الاخيرة بالخط الواسع ادلالاً على غاية الاستهزاء بالوسيط هوم. ثم قال عقب ذلك :

« والذي علم وشاهد منافسات الوسطاء وهي لا تفترق عن منافسات الاطباء والممثلين والموسيقيين والنساء لا يرى لحديث المستر هوم هذا قيمة حقيقية ذاتية » انتهى . فالاستاذ كاميل نقل قول هوم مستهزئاً بهِ لا مثبتاً لهُ

وقد سلك (وليم للي) هذا المسلك عينهُ في عبارتهِ الثانية . وذلك ان (كاميل فلامريون) بعد ان سرد مشاهداتهِ ومشاهدات غيرهِ في كتابهِ (القوى الطبيعية المجهولة) اراد ان يجد لها تعليلاً علمياً فعرض جميع التعليلات ومنها التعليل القائل بان هذه الخوارق من عمل ارواح الموتى فلم يقبل هذا التعليل(١) وقال انهُ في مدى بحثهِ اربعين سنة لم يرَ ما يؤيدهُ مع اعتقادهِ صحة المشاهدات ورأى ان يعزوها اما لمجموع عقول المجربين او لارواح مجردة مجهولة الطبيعة وهذه عبارتهُ الفرنسية في صفحة ٥٨٣ :

Esprits de nature incompréhensibles

ثم قال بعد ذلك في صفحة ٥٨٨

« ومع ذلك فان الفرض الروحاني يجب حفظهُ في مستوى الفروض السابقة لان المجادلات لم تدحضهُ الى الآن »

ثم زاد في هامش تلك الصحيفة قولهُ :

« كان تحت نظري حديثاً مشاهدات تشهد لهذا الفرض (الروحاني). فالاولى والثانية من الاحدى عشرة مشاهدة يمكن ان تكون عرفت من القواميس والثالثة والخامسة من الجرائد (اي سرت روح الوسيط فقرأت ذلك عند ما سئلت عنهُ في القواميس والجرائد) ولكن بالنسبة للسبع الاخرى نرى ان قبول صحة شخصية الروح هو احسن الفروض المفسرة لها »

وهذا نص عبارتهِ الفرنسية بصفحة ٥٨٨ :

Mais les sept autres ont assurément l'admission de l'identité comme la meilleure hypothèse explicative.

(١) (المقتطف) ان القرينة في جواب وفي كلام المستر للي تفيد ان فلامريون لم يجد ارواح الموتى لا غير

ومن المدهشات ان العلامة (فلامريون) الذي اظهره لنا المستر لي بمظهر أشد المنكرين أنحى باشد اللوم على الذين ينكرون صحة هذه التجارب بعد ان جازت كل ادوار الامتحانات فقال بعد تأنيبه للمنكرين :

« هذا التعليل الساذج الذي مؤداه ان كل ما في هذه الظواهر تدليس قد عرضناه كثيراً في هذا الكتاب وجادلنا فيه ودحضناه . وقد صار قرائي يعتبرونه فيما ارجو محكوماً عليه حكماً تاماً مطلقاً نهائياً ومطروحاً خارج دائرة البحث » انتهى

ولكن بقدر ما اضحكني تدليس المستر (وليم لي) اعجبني المقتطف في عزوه الكلام الى ناقله وتحميله تبعته وهذا من التحفظ الذي يجب على كل متكلم في العلم ان يتوخاه

عود لموضوعنا الاول

اكتب هذا الفصل وبين يدي عشرات من مؤلفات العلماء وتقارير الجمعيات وكلها خاصة بالتجارب الروحية في كل ضرب من ضروب القوى النفسية فما عليَّ الا ان اختار ولن اختار الا تجارب اهل العلم الطبيعي فهم اعلم بسلامة الدليل وطرق الامتحان وفي قلوبهم من الجمود الالحادي ما يحملهم على زيادة التدقيق فكلمة واحدة من مثل وليم كروكس او اوليفر لودج او سيدجويك تفوق في نظري مئة الف كلة من كلمات ستيد وساردو وفيكتور هوجو من كبار الكاتبين وشعراء الشعراء من المصدقين بالاسبرتزم . ولو كان الذي يشهد للاسبرتزم عالم او عالمان لقلنا مجنون او مجنونان ولكن عددهم اصبح يعد بالالوف وفي كل امة متمدنة فلا يعقل ان البله والمجنون يشمل هذا العدد العديد من رجال العلم النابهين في مدى سبعين سنة

بعد ان تحقق اهل العلم ان ما يحدث من الخوارق في اثناء تجاربهم ليس بخيالات عمدوا الى النظر في القوة العاقلة التي تحدث هذه الظواهر وتدعي انها من سكان العالم الروحاني . فقالوا ان لم تأتنا هذه القوة بدليل معنوي يمكن الركون اليه سهل تعليل حصول تلك الخوارق بتأثير روح الوسيط او مجموع ارواح الحاضرين او من عامل آخر يبحث عنهُ

لهذا اهتم العلماء كل الاهتمام بالحصول العقلي لهذه التجارب فسألوا تلك

النتيجة واحدة فقد كشفا عن البراز بعد ثمانية عشر يوماً فلم يجدا فيهِ الاميبا ولا شيئاً من آثارها

(الاصابة ٦) رجل عمرهُ ٤٠ سنة اول ما اصيب بالدوسنطاريا كان عمرهُ ٣٠ سنة وذكر انهُ كان الداء يشتد عليهِ مرة او مرتين في كل سنة من ذلك التاريخ الى يوم حضوره للمعالجة بزيت رجل الاوز عن يد بارنس وكورت وقال لهما انهُ تداوى بالامتين منذ ثلاثة اشهر وحقن عشر مرات بهِ ولما كشفا عن برازهِ وجدا فيهِ الاميبا كأنهُ لم يعالج وكان البراز مصبوغاً بالدم وكانت اعراض الداء شديدة عليهِ وبعد يومين من المعالجة بزيت رجل الاوز امتنع الدم من البراز وزالت اعراض الداء وكشف عن البراز بعد خمسة ايام فلم يعثرا على الاميبا وقد وجد بعض اكياس لها ومضى المريض ولم يحضر للكشف مرة ثانية غير انهما استقصيا عنهُ فقيل لهما انهُ في حالة حسنة لا يشكو شيئاً

(الاصابة ٧) جندي عمرهُ ٢٥ سنة مضى عليهِ ثلاثة اسابيع وطبيب الجيش يداويهِ بالامتين تحت الجلد كل يوم وبالخامض التنيك بالحقن الشرجي لمدة سبعة ايام ولما كشف عن البراز وجدا فيهِ ديدان الداء فحقناهُ بنصف غرام من زيت رجل الاوز مع الصمغ العربي في الشرج وبعد ثلاثة ايام كشف عن البراز فلم يجدا فيهِ الاميبا وبعد ثلاثة وعشرين يوماً بعث لهما طبيب الجيش تقريراً عنهُ انهُ استأنف اعمالهُ كسابق عادتهِ

(الاصابة ٨) رجل عمرهُ ٤٤ سنة شاهداهُ في فبراير ١٩١٦ كان يشكو من هذا الداء مدة سنتين وقال انهُ تداوي بالامتين مراراً في الاولى حقن بسبع قحات منهُ في سبعة ايام فزالت الاعراض وشعر براحة وانتفت الديدان من البراز بعد الحقنة الثالثة وفي ١٨ يونيو رجع اليهِ الداء وكشف عن البراز فوجد فيهِ الاميبا فحقن بست قحات من الامتين في ستة ايام ومضى باعتبار انهُ شفي ولكنهُ رجع الى المعالجة في ١٠ فبراير ١٩١٧ وبعد الكشف عن البراز والتثبت من الديدان فيهِ حقن بالامتين قحة في اليوم لسبعة ايام فزال الدم والديدان من البراز في اليوم الرابع وقد عاودهُ الداء باعراضهِ فقصد المعالجة في سبتمبر وفي هذه المرة تداوى بزيت رجل الاوز على الطريقة المار ذكرها : ملح انكليزي وزيت

رجل الاوز درهمان وبعد ساعتين اعطي زيت الخروع ومن ذلك الحين لغاية يناير ١٩١٨ والرجل لم يشك الماً ولا مرضاً

(الاصابة ٩) رجل عمرهُ ٢٦ سنة قال انهُ تداوى بالامتين ثلاث مرات وكان يعاودهُ المرض بعد ستة شهور من تاريخ كل معالجة وفي اغسطس ١٩١٧ فحصا برازهُ فوجدا فيهِ ما يثبت انهُ مصاب بالدوسنطاريا واقتصرا في معالجتهِ على اعطائهِ درهماً واحداً من زيت رجل الاوز فقط . وفي اليوم الثاني زالت الاعراض والدم والاميبا من البراز وفي ٢ يناير ١٩١٨ عادا اليهما مثقلاً باعراض الداء وآلامهِ ومن البحث اتضح وجود الديدان في برازهِ فعالجاهُ في هذه المرة بدرهمين من زيت رجل الاوز فشفي

(الاصابة ١٠) امرأة عمرها ٢٧ سنة قالت انها تداوت ثلاث مرات بالامتين حقناً تحت الجلد ففي الاولى حقنت بثماني قحات وفي المرة الثانية بست قحات وفي المرة الثالثة بسبع قحات وفي ١٢ نوفمبر ١٩١٧ حضرت الى عيادتهما وبعد البحث والتأكد من الديدان في البراز تداوت على طريقتهما بزيت رجل الاوز وشفيت فبحثا عن الديدان في فبراير ١٩١٨ فلم يجدا لها اثراً

(الاصابة ١١) رجل صيني عمرهُ ٦٠ سنة اصيب بهذا الداء نوباً مدة سنتين ولما حضر للمعالجة كان يشكو من اعراض الربو والتهاب كلوي مزمن غير الدوسنطاريا فرأيا ان يعالجاهُ بالامتين وفعلا حقناهُ بسبع قحات منهُ في سبعة ايام وفي اليوم الثامن عادا الى زيت رجل الاوز حقناهُ في الشرج مرتين في اسبوعين وشفي تماماً وفحصا البراز بعد ثلاثة شهور فلم يجدا فيهِ اثراً للديدان ولا لاكياسها

(الاصابة ١٢) رجل عمرهُ ٣٠ سنة اقعده المرض خمسة شهور فكان كل هم بالعمل يشعر بما يرغمهُ على الالتزواء في البيت ومن الفحص ثبت لهما وجود الاميبا وديدان اخرى في البراز فتداوى بزيت رجل الاوز وشفي وفحصا بعد خمسة ايام وثلاثة اشهر من تاريخ المعالجة فلم يجدا في برازهِ اثراً للاميبا واستأنف اعمالهُ كسابق عادتهِ

(الاصابة ١٣) رجل اوربي عمرهُ ٣٥ سنة تداوى بالامتين ولم يحصل على فائدة وكان سير الداء بطيئاً جداً وكانت الاعراض خفيفة ولكنها موجودة ولولا

الكائنات عن مسائل شتى في العلم والفلسفة والامور الغيبية ليتحققوا مما اذا كانت الاجوبة التي تعطيها عنها يمكن تعليلها بانها صادرة من عقل الوسيط او عقل احد الحاضرين نقلها من طريق قراءة الافكار (وان كانت قراءة الافكار من متعلقات العالم الروحاني ايضاً) . فنختار من الوف التجارب التي بين ايدينا ثلاثاً احداها موضوعها اجابة الروح على مئة مسألة علمية من اعوص المسائل . والثانية حلول مسائل فلكية والاخبار بوجود جرم سماوي قبل اكتشافه بثمانية عشر عاماً . والثالثة اتمام الروح لنصف رواية كان وضعها الكاتب الانجليزي الطائر الصيت ديكنز Dickens ومات قبل اتمامها فجاءت روحه فاتمتها امام اعين المجربين

١ — الاجابة على مئة مسئلة علمية

كتب العلامة ب . ت. باركس Barkas الجيولوجي الانجليزي العضو بالجمعية الجيولوجية في مجلة (اللايت) الانجليزية يقول :

« دعيت لحضور سلسلة من جلسات روحية تجريبية في بيت امرأة ليست من الوسيطات المأجورات تربيتها العلمية عادية فالقيت عليها مسائل كنت احضرها في اثناء التجربة وكانت تجيب عليها كتابة في جلسات تستغرق الواحدة ثلاث ساعات. فدأبت على ذلك ٣٦ ليلة فجاءت الاجوبة من السداد والقوة بحيث لا يوجد في انجلترا كلها فيما يرجح رجل واحد يستطيع ان يجيب اجابات بهذه الدقة في مثل هذه الاحوال على كل هذه المسائل »

وجاء في مجلة (بسيكولوجيكال رفيو) الانجليزية ذكر عن هذه التجارب في الصفحة ٢١٥ من مجلدها الاول قالت :

« لا يجوز ان يغيب عنا ان الوسيطة تربيتها عادية وكانت محاطة برجال يراقبونها بيقظة وكانت المسائل تحضر وقت انعقاد الجلسة وهي تجيب عنها كتابة بسرعة زائدة كأنها ترتجلها ارتجالاً ثم لا تعود بتصحيح بعض ما كتبته . وكانت هذه المسائل من علوم شتى لا تميل اليها النساء عادة . ويؤكد الذين عرفوها فوق ذلك انها لا تهتم بالعلم ولم تقرأ في حياتها كتاباً علمياً واحداً »

وقال الوزير الروسي اكراكوف في كتابه (الانيميسم والاسبرتسم) عن هذه التجربة في صفحة ٣٣٣ :

« كان أكثر المسائل يحضرها الاستاذ باركس اثناء التجربة ولا يطلع عليها احداً من الحاضرين. وكانت الوسيطة تكتب الاجوبة عنها في الظلام وهي منتبهة »

ثم سرد الوزير عدداً من تلك المسائل وما اجابت به الروح عنها ونحن نختار سؤالين منها ليرى القراء مبلغ صعوبتها وهما :

(١) هل تستطيع ان تقول لي (يخاطب الروح الذي يحرك يد الوسيطة) كيف يمكن حساب العلاقة التي تربط التذبذبات النوعية للهواء المأخوذ بحجم معين وتحت ضغط ثابت على حسب السرعة المعلومة للصوت والسرعة المحددة بواسطة قاعدة نيوتن ؟

(٢) هل تستطيع ان تسر لي اصل التذبذبات الهوائية الناتجة من الانغام الناقصة ؟

هذان سؤالان من مئة ليس في بلادنا هذه واحد يجيب عنهما ولا يوجد في انجلترا كلها وهي مركز العلم والعلماء واحد يستطيع ان يجيب عليها كلها بدون تحضير فهل يعقل ان تجيب عنها امرأة تربيتها العلمية عادية وتكتبها بسرعة البرق وفي الظلام وهي تحادث الحاضرين في اثناء اشتغال يدها بالكتابة ؟ قبل ان يسرع المنكرون الى تعليل هذا الامر لنقرأ ما كتبهُ عنها باركس نفسهُ في مجلة (الاسبريتواليست) الانجليزية ونقلهُ عنهُ الوزير اكراكوف في كتابهِ فيما قالهُ :

« يوافقني كل انسان على ان هذه الاجوبة المختلفة لا يمكن ان تصدر الاَّ من انسان واسع الاطلاع جداً على غوامض الفروع المختلفة للعلم . وقد اعطتنا الوسيطة غير هذه الاجوبة المختصرة رسائل تامة على الحرارة والضوء والفزيولوجيا النباتية والكهربائية والمغنطيسي والتشريح ويمكن ان يقال ان كل واحدة من هذه الرسائل تشرف رجلاً من رجال العلم . وجميعها صدرت منها بدون تحضير وبلا ادنى تردد

« والوسيطة طول مدة التجربة تكون في حالتها العادية وتحادثنا وتجيبنا على كل سؤال نوجههُ اليها في الامور العادية بلا تكلف . ولم يبدُ اثر للعامل الخفي عليها الاَّ في استيلائهِ على يدها وتحريكها بارادتهِ دون ارادتها

« فانا اشهد بأني قد وضعت بنفسي اكثر هذه الاسئلة وان الوسيطة لم

تعرفها قبل ذلك بل لم يكن في جميع الحاضرين من يعرف عبارتها غيري . وقد كتبت اكثر هذه الاسئلة بدون تحضير عقلي فكانت الوسيطة تجيب عنها تحت نظرنا وكان يستحيل عليها ان تستمد للاجابة عليها

« واضيف الى هذا انها لم تأخذ بنساً واحداً اجرة على تلك الساعات التي سخرتها فيها وهي لا تقل عن مئة ساعة ضحتها بكل نزاهة لدرس الخاصة الجليلة التي لها في الوساطة » انتهى

لما نشر الاستاذ باركس تجاربه هذه عنيت بها جمعية المباحث النفسية واعتبرتها بعد نقدها من التجارب التي تستحق الاعتبار ودونتها في مجموعتها

وكتب الوزير اكزاكوف الى العلامة باركس يسألهُ اموراً ايضاحية فاجابهُ بكتاب ننقلهُ من الانيميسم والاسبرتسم تأليف الوزير المذكور صفحة ٣٣٨ قال باركس :

« سيدي : تسألوني عما اذا كنت انا نفسي استطيع ان أجيب على الاسئلة الطبيعية التي وجهتها الى الوسيطة بمثل الدقة التي اجابت بها عنها ثم تريدون أن تعلموا الوجه الذي نستند عليهِ في القول بان هذه الاجوبة ليست نتيجة قراءة الافكار . فاجيبكم بأن الاسئلة التي وجهتها الى الوسيطة في علم الطبيعة كنت استطيع ان اجيب على بعضها ولكن باقل اتقان منها

« وقد كانت الاجوبة التي اجابت بها الوسيطة على وجه عام تفوق معارفي كثيراً في ذلك الوقت (قبل ١٢ سنة) وهي لا تزال ارق من معارفي الحالية اذا طلب مني ان اجيب عنها بدون تحضير

« وفي هذه الاجوبة كثير من المصطلحات الفنية كان لا يدور بخلدي أن آتي بها لعدم استعمالي لها . ويوجد في تلك الاجوبة ايضاً عبارات كنت اجهلها كل الجهل كقولها غشاء أدنيه adnée فلم اصادف في هذه المدينة كلها (نيوكاسل اون تاين) غير طبيب يعرف معناها

« واني استطيع ان أوكد لكم بشرفي اني لم اكن استطيع ان اجيب بمثل هذا التفصيل على جزء كبير من المسائل الطبيعية التي وجهتها الى الوسيطة بدون ان اطلع عليها احداً وكان من بين المسائل عدة لا استطيع ان اجيب عنها ابداً

« وقد رجوت احد اصدقائي ممن يتقنون علم الموسيقى ان يضع في اسئلة فيه ففعل ولم احاول انا ان افهمها ثم وجهتها بعد ذلك للوسيطة فكتبت اجوبتها بدون تردد . تلك الاجوبة التي قرأتموها وقرأها غيركم ولم يكن موسيقي واحد في تلك الجلسة (يريد بذلك انها لم تقرأ الاجوبة في افكار احد من الحاضرين) وكانت معارف الوسيطة ذاتها ابتدائية في الموسيقى

« واني استرجدكم اذا رأيت ولو حادثة واحدة محققة يجيب فيها وسيط حساس من العوام غير منوم بالكتابة وبعبارات علمية صحيحة على اجوبة موسيقية وعلمية بواسطة قراءة الافكار او بتأثير ارادة رجل عالم او موسيقي عليه

« تسألوني ان ابين لكم المسائل التي كنت لا استطيع انا ولا واحد من الحاضرين الاجابة عليها فاجيبكم بانهُ في الجلسة الاولى التي كانت مخصصة للموسيقى لم يكن في الحاضرين واحد يستطيع الاجابة عنها بجواب معقول . ولم يكن منهم واحد يستطيع الاجابة على الاسئلة الكيماوية والتشريحية والخاصة بالعين والاذن والدورة الدموية والمخ والمجموع العصبي ومواضيع كثيرة اخرى تتعلق بالعلوم الطبيعية الاَّ ان المستر (بل) كان على شيء من علم الكيمياء العملية ولكنهُ ما كان يستطيع ان يعبر عما يعلمهُ بسهولة وكنت انا على علم بمبادىء علم الطبيعة . واما بقية الحاضرين فكانوا من ابعد الناس عن هذه المسائل »

« تفضلوا بقبول الخ »

التوقيع : ب . ت . باركس

واني لا اتولى بيان قيمة هذه التجربة وقيمة الذي قام بها فمن اراد التعليل فليعلل حركة غير ارادية لليد تجوب على مئة سؤال من اعوص المسائل العلمية لا يوجد في المجلتر كلها من يجيب عنها بدون تحضير فتكتبها بسرعة عظيمة في الظلام او في النور تحت اشراف الحاضرين بينما صاحبة تلك اليد تكلم المحررين بدون تكلف كأن يدها لم تعمل شيئاً ثم لا تأخذ على هذا اجراً ولا تريد ذكر اسمها ايضاً

نرجىء ذكر التجربتين الباقيتين لنحررهما المقبل ان شاء الله

محمد فريد وجدي